للجنس فيتناول الاخبار بالظلم والكفران من يوجد منه
هذا البلد يعني البلد الحرام زاده الله امنا وكفاه كل باغ ظالم
واجاب فيه دعوة خليله ابرهيم آمنا ذا امن فان قلت
اى فرق بين قوله اجعل هذا بلدا امنا وبين قوله اجعل هذا البلد
امنا قلت قد سال في الاول ان يجعله من جملة البلاد التي
يامن اهلها ولا يخافون وفي الثاني ان يخرجه من صفة كان عليها
من الخوف الى ضدها من الامن كانه قال هو بلد مخوف فاجعله آمنا
واجنبني وقرى واجنبني وفيه ثلث لغات جنبه الشر وجنّبه
واجنبه فاهل الحجاز يقولون جنّبني شرّه بالتشديد واهل نجد
جنبني شره واجنبني والمعنى ثبتنا وادمنا على اجتناب عبادتها
وبنيّ اراد بنيه من صلبه وسئل ابن عيينة كيف عبدت العرب
الاصنام فقال ما عبد احد من ولد اسمعيل صنما واحتج بقوله واجنبني
وبنيّ ان نعبد الاصنام انما كانت انصاب حجارة لكل قوم قالوا البيت حجر
فحيثما نصبنا حجرا فهو بمنزلة البيت فكانوا يدورون بذلك الحجر
ويسمونه الدوار فاستحب ان يقال طاف بالبيت ولا يقال دار
بالبيت انهن اضللن كثيرا من الناس فاعوذ بك ان تعصمني وبنيّ
من ذلك وانما جعلن مضلات لان الناس ضلوا بسببهن فكانهن
اضللنهم كما تقول فتنتهم الدنيا وغرتهم اى افتتنوا بها واغتروا
بسببها فمن تبعني على ملتي وكان حنيفا مسلما مثلي فانه مني
اى هو بعضي لفرط اختصاصه بي وملابسته لي وكذلك قوله من غشنا
فليس منا اى ليس بعض المؤمنين على ان الغش ليس من افعالهم واوصافهم

بخط العفيف الدوار بضم الدال وفتحها وبخط الاديبي الواو مشددة ومخففة من الدوار

اى لان تعصمني

ومن عصاني

ومن عصاني فانك غفور رحيم تغفر له ما سلف منه من عصياني
اذا بدا له فيه واستحدث الطاعة لي وقيل معناه ومن عصاني
فيما دون الشرك من ذريتي بعض اولادي وهم اسمعيل ومن ولد
منه بواد هو وادي مكة غير ذي زرع لا يكون فيه شيء من زرع
قط كقوله قرانا عربيا غير ذي عوج بمعنى لا يوجد فيه اعوجاج ما
فيه الا الاستقامة لا غير عند بيتك المحرم لان الله حرّم التعرض
له والتهاون به وجعل ما حوله حرما لمكانه او لانه لم يزل ممتنعا
عزيزا يهابه كل جبار كالشيء المحرم الذي حقه ان يجتنب او لانه
محترم عظيم الحرمة لا يحل انتهاكها او لانه حرّم على الطوفان
اى منع منه كما سمّي عتيقا لانه اعتق منه فلم يستول عليه
ليقيموا الصلوة اللام متعلقة اى ما اسكنتهم بهذا الوادي
الخلاء البلقع من كل مرتفق ومرتزق الا ليقيموا الصلوة عند بيتك
المحرم ويعمروه بذكرك وعبادتك وما تعمر به مساجدك ومتعبداتك
متبركين بالبقعة التي شرفتها على البقاع مستسعدين بجوارك
الكريم متقربين اليك بالعكوف عند بيتك والطواف به والركوع
والسجود حوله مستنزلين الرحمة التي آثرت بها سكان حرمك
افئدة من الناس افئدة من افئدة الناس ومن للتبعيض ويدل عليه
ما روى عن مجاهد لو قال افئدة الناس لزحمتكم عليه فارس والروم
وقيل لو لم يقل من لازدحموا عليه حتى الروم والترك والهند
ويجوز ان يكون من للابتداء كقولك القلب مني سقيم تريد قلبي فكانه
قيل افئدة ناس وانما نكرت المضاف اليه في هذا التمثيل لتنكير افئدة

الانتهاك التناول بما لا يحل

باسكنت

الناس

يعني في قوله افئدة ناس